Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهما تعددت مناحيهم ومهما تنوع مذهبهم الشعرى ، ومهما تباعدت عصورهم ، ومهما اختلف اتجاههم الغزلى بين العفة والصراحة . ونضرب لذلك بأمثلة محدودة ، أحدها شاعر جاهلى مات شابا هو طرفة بن العبد ، والثانى لشاعر أموى كان نموذجا لشعر الشباب اللاهى الضارب فى الحب بسهم وافر ، والثالث لابن الرومى ، ولديهم نجد نماذج من المعجم الشعرى الخاص بـ (الجنون) .

يقول طرفة بن العبد :

أصحوْت اليوم ؟ أم شاقتك هر ؟
ومن الحب جنون مستعر (١)

ويقول عمر بن أبى ربيعه :

جن قلبى من بعد ما قد أثابا ودعا الهمّ شجوه فأجابا (٢)

ويقول :

فاستجن الفؤاد شوقا وهاج الشوق حزنا لقلبك المطراب (٣)

ويقول :

ليلة السبت إذ نظرت إليها نظرة زادت الفؤاد جنونا (٤)

على أن الحديث عن هذا الجانب لاينسينا رائعة ابن الرومى فى وصف المغنية «وحيد» وحديثه عن افتتانه وجنونه بها ، حتى لتتمثّل له فى كل مكان (٥) ، يقول :

لى حيث انصرفت منها رفيق من هواها وحيث حلت قعيد
عن يمينى وعن شمالى وقدّا مى وخلفى فأين عنه أحيد
سد شيطان حبها كل فَجّ إن شيطان حبها لمريد

---

(١) المستعر : الشديد وأصله الملتهب« سعرت النار » إذا أوقدتها وهيجتها ـ د. على الجندى ، ديوان طرفه ابن العبد ، تحقيق وتحليل ونقد ، ، الأنجلو ١٩٥٨ ص ٦٧ .

(٢) شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة ، تحقيق وشرح محمد محيى الدين عبد الحميد ، التجارية ـ ٢ ١٩٦٠ ص ٣٨١ .

(٣) نفسه ص ٣٨٢ .

(٤) نفسه ص ٣٠٥ .

(٥) انظر كتابنا ، ديوان الشعر فى الأدب العربى الحديث ، دار النهضة العربية عام ١٩٧٨ ، ص ١٤٢ وشياطين الشعراء ، عبد القادر حميدة ، الأنجلو عام ١٩٥٦ للحديث عن الشياطين وأنواعهم . . إلخ .